

## المقالة الحادية والثلاثون

### عندما يأمن القلب

قلْبُكَ آمِنٌ، وجَأْشُكَ متطامنٌ<sup>(١)</sup>، ورَأْيُكَ في الشهوات باترٌ<sup>(٢)</sup>، وشوقُكَ إلى ما عند الله فاترٌ<sup>(٣)</sup>، وأنت مُترَفٌّ مُترَفٌّ، أَطْيَبُ قِطْفٍ لك مُخْتَرَفٌ<sup>(٤)</sup>، في أكناف<sup>(٥)</sup> السَّعَةِ راتعٌ<sup>(٦)</sup>، ولأخلاف<sup>(٧)</sup> الدَّعَةِ راضعٌ، وفي تيه الغفلاتِ هائمٌ، كأنَّكَ إحدى البهائم، ما هذا خُلُقُ المؤمن، ولا هكذا صفة الموقن، المؤمن راهبٌ راغبٌ<sup>(٨)</sup>، ساغبٌ لاغبٌ<sup>(٩)</sup>، ذو هيئةٍ بَدَّةٍ<sup>(١٠)</sup>، محتَمٌ من كلِّ لَذَّةٍ، إن رأى من نفسه جماحاً أَلْجَمَ وَحَجَرَ<sup>(١١)</sup>، وإن أحسَّ منها مطمعاً أَلْقَمَهَا الحَجَرَ.



(١) متطامن: مطمئن وساكن.

(٢) باتر: قاطع.

(٣) فاتر: ضعيف ساكن.

(٤) القطف: العنقود والثمر المقطوف، مُخْتَرَقٌ: مجتن.

(٥) أكناف: الجوانب والنواحي والظلال.

(٦) راتع: متوسع في الخصب والمآكل الطيبة.

(٧) الأخلاف للنوق كالتدي للنساء.

(٨) راهب: خائف، راغب: مرید.

(٩) ساغب: جائع، لاغب: متعب.

(١٠) بَدَّةٌ: رثَّةٌ.

(١١) الجماح: التمرد: أَلْجَمَ وَحَجَرَ: منع.